

أنواع اللباس

محمد بن صالح العثيمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:02](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان وسلم تسليما عباد الله اتقوا الله تعالى - [00:00:31](#)

واذكروا ما انتم فيه من النعم فان الله تعالى قد انعم عليكم بنعم ظاهرة وباطنة بنعم دينية ودنيوية انزل عليكم لباسا يوارى سوءاتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير ذلك من ايات الله لعلهم يذكرون - [00:00:56](#)

ايها المسلمون ان هذا اللباس الذي هو الزينة ان هذا اللباس هو الزينة التي اخرج الله لعباده. واحلها وانكر على من يحرمها بدون برهان. قال الله تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق - [00:01:27](#)

قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة ان في اضافة هذه الزينة الى الله ووصفها بانه الذي اخرجها لعباده لأكبر برهان على انه ليس من حقنا ان نتحكم بهذه الزينة - [00:01:57](#)

لا في تحليل ولا في تحريم وانما حكمها الى الله وحده لانه الذي اخرجها لعباده وحده وليس من حقنا كذلك ان نستعملها كما نشاء وانما نستعملها على الوجه الذي اذن لنا فيه - [00:02:22](#)

بدون تعد لحدود الله تلك حدود الله ومن يتعدى حدود الله فقد ظلم نفسه ايها المسلمون لقد حدد الله لنا استعمال هذا اللباس هذا اللباس نوعا وكيفا حلا وحرمة لان لا نتجاوز بها الى حد لا يليق بنا - [00:02:46](#)

اما الحل فان الحلال من هذا اللباس هو الاصل لان الله يقول هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا. واللباس مما خلق الله لنا في الارض فهو حل لنا حتى يقوم دليل على تحريمه - [00:03:13](#)

ولهذا ولهذا كان الحلال من اللباس اكثر بكثير من المحرم واما المحرم فهو قليل بالنسبة الى الحلال لان عطاء الله سبحانه اوسع من منعه ولا يمنع تعالى شيئا الا لحكمة بالغة اقتضت المنع - [00:03:34](#)

وان من المحرم في اللباس ان يلبس الانسان الصور او ما فيه صورة لان عائشة رضي الله عنها اشترت نمرقة والنمرقة الوسادة او المخدة وكان فيها تصاوير فجاء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:00](#)

فلما رآها اقام على الباب ولم يدخل قالت فعرفت في وجهه الكراهية فقلت يا رسول الله اتوب الى الله والى رسوله؟ ماذا ما اذنبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:23](#)

ما بال هذه النمرقة فقلت اشتريتها لك لتقع عليا وتوسدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة فيقال لهم احيوا ما خلقتكم ثم قال صلى الله عليه وسلم - [00:04:42](#)

ان البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة رواه البخاري ومسلم ايها المسلمون في هذا الحديث قام النبي صلى الله عليه وسلم على الباب ولم يدخل لان في البيت مخدة فيها صورة - [00:05:07](#)

وظهرت كراهية ذلك على ملامح وجهه حتى اعلنت ام المؤمنين عائشة التوبة من اجل ما رأت في وجهه وان من امة محمد وان من المسلمين من يصطحبون الصور في ملابسهم - [00:05:31](#)

فيلبسون الصور او يلبسون ما فيه الصور نعم لقد غزانا اعداء الاسلام بفتنة هذه الصور فاتونا بها من كل فج ورمونا بها من كل ناحية

وضعوا هذه الصور في ملابسنا فكان في بعض الاقمشة صور الحيوانات الكبيرة - 00:05:51

او الصغيرة بالتلوين تارة وبوضع قصاصات او مطاط على صورة حيوان تارة اخرى تجدون ذلك ظاهرا في الالبسة الجاهزة وصنعوا لنا

وصنعوا لنا حليا من الذهب او غيره على صور الحيوانات - 00:06:16

على صورة فراشة او سمكة او اسد او غير ذلك لنلبسه فتفارقنا الملائكة بلبسه قنعوا لنا ذلك واكثرنا علينا منه ليهون علينا امره

ولننسى امر الله ورسوله فيه او نتهاون في امر الله ورسوله - 00:06:39

ايها المسلمون ان لباس هذه المصورات محرم وبيعها محرم وشراءها محرم لانه اعانة على الاثم وقد قال الله تعالى ولا تعاونوا على

الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب - 00:07:03

وكما لا يجوز للمسلم ان يلبس الصورة او ما فيه صورة فانه لا يجوز له ان يلبسها صبيبه الصغير ذكرنا كان ام انثى والخلاص من ذلك

اذا كانت عند الانسان ان يقطع رأسها ان كانت كليا - 00:07:25

اما ان كانت في قماش فان كانت ملصقة الصاقا فليقلعها او ليقلع رأسها. وان كانت مرسومة باللوم وضع على الرأس لونا يطمسه وفي

صحيح مسلم عن ابي الهياج الاسدي ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه

وسلم - 00:07:45

الا تبع تمثالا الا طمسته ولا صورة الا طمستها ولا قبرا مشرفا الا سويته ومن المحرم من اللباس ما يحرم على الرجال خاصة وهو لبس

ما نزل عن الكعبين من السراويل - 00:08:14

او القمص او المشارخ او غيرها لقول النبي صلى الله عليه وسلم ما اسفل من الكعبين من الازار ففي النار رواه البخاري قال ابن عمر

رضي الله عنهما ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الازار فهو في القميص - 00:08:35

فلا يحل للرجل ان ينزل شيئا من ثيابه اسفل من الكعبين. لان النبي صلى الله عليه وسلم تواعد على ذلك بالنار ولا وعيد الا على فعل

محرم ولقد ظن بعض الناس - 00:08:59

ان هذا الحديث في من نزل ثيابه خيلاء والخيلاء ان يتخيل الشخص لنفسه منزلة عالية فيتعاضم في نفسه ويعجب بها ظن بعض

الناس ان هذا الحديث وهذا الوعيد في من نزل ثيابه خيلاء. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله -

00:09:18

اليك فاراد هذا البعض ان يحمل ذلك المطلق على هذا المقيد ولكن هذا ليس بصحيح اولا لان النبي صلى الله عليه وسلم فرق بينهما

فيما رواه مالك وابو داود والنسائي باسناد صحيح - 00:09:46

عن ابي سعيد الخدري قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول بزرة المؤمن الى نصف ساقيه لا جناح عليه فيما بينه وبين

الكعبين وما كان اسفل من ذلك فهو في النار - 00:10:08

ومن جر ازاره فطرا لم ينظر الله اليه يوم القيامة وثانيا ان الوعيد فيهما مختلف وسببه مختلف الوعيد فيمن جر ثوبه خيلاء الا ينظر

الله اليه. والوعيد في من نزل ثوبه عن كعبيه. انما نزل في - 00:10:26

فالعقوبة في هذا جزئية والعقوبة الاولى ان الله لا ينظر اليه وهو اعظم من من تعذيب جزء من بدنه بالنار واما السبب فمختلف ايضا

فاحدهما انزله الى اسفل من الكعبين - 00:10:47

والثاني جره خيلاء وهذا اعظم ولذلك كانت عقوبته اعظم وقد قال علماء اصول الفقه انه اذا اختلف السبب والحكم في الدليلين لم

يحمل احدهما على الاخر وعلى هذا فلا يحل للرجل ان ينزل شيئا من ثيابه تحت الكعبين - 00:11:07

سواء كان ذلك سراويل ام قميصا ام مشلحا ام غيرها؟ فان فعل فعقوبته ان يعذب موضع النازل بالنار ولا يحل له ان يجز شيئا من

ذلك خيلاء فان فعل فعقوبته الا ينظر الله اليه - 00:11:32

بل في صحيح مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا

يزكاهم ولهم عذاب اليم. قال - 00:11:54

ثلاثا فقال ابو ذر خابوا وخسروا من هم يا رسول الله؟ قال المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلق الكاذب ودخل شاب من الانصار على عمر بن الخطاب رضي الله عنه يثنى عليه مع الناس - [00:12:11](#)

حين طعن عمر رضي الله عنه فلما ادبر اذا ازاره يمس الارض فقال ردوا علي الغلام فردوه وعليه فقال له عمر يا ابن اخي ارفع ثوبك فانه ابقى لثوبك واتقى لربك - [00:12:32](#)

فائدتان في رفع الثوب ينبه عليهما امير المؤمنين عمر رضي الله عنه بقاء الثوب حيث لا تتلف الارض اسفله وتقوى الله عز وجل ولباس التقوى ذلك خير ايها المسلمون قد يكون متهول - [00:12:52](#)

قد يقول متهور انا لا ابالي اذا تلف اسفل ثوبي وجوابنا عليه ان نقول اذا كنت لا تبالي بتلف اسفل ثوبك فهلا تبالي ايضا اذا اضعقت تقوى الله عز وجل - [00:13:12](#)

هلا تبالي اذا استعنت بنعمه على معاصيه فانقلبت النعم نقما والمتعة الما لا تبالي اذا عذبت على ذلك يوم القيامة في نار جهنم افلا تتقي الله عز وجل افلا تشكر نعمة الله عليك - [00:13:30](#)

الم تر انه يوجد من بني ادم اليوم من لا يجد لقمة العيش ولا يجد كسوة يستر بها عورته افلا تتقي ربك؟ افلا ترفع ثوبك؟ افلا ترفع مسلحك؟ افلا ترفع ازارك؟ افلا ترفع سراويلك - [00:13:51](#)

اتق الله يا اخي ان نعم الله عليك لابد ان تحاسب عليها لا بد ان تسأل عن مالك فيما افنيته ايها المسلمون اتقوا الله عز وجل. استعينوا بنعمة الله على طاعته. واحفظوا حدوده واقبموا فرائضه - [00:14:10](#)

واعبدوا الله حق عبادته ما استطعتم اللهم انا نسألك ان تجعل ما انعمت به علينا عوننا لنا على طاعتك اللهم جنبنا اسباب سخطك ومعاصيك. اللهم استعملنا فيما يرضيك. اللهم هب لنا من لدنك رحمة - [00:14:31](#)

انك انت الوهاب اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى اله واصحابه اجمعين الحمد لله حمدا كثيرا كما امر واشكره وقد تأذن بالزيادة لمن شكر واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:14:52](#)

ولو كره ذلك من اشرك به وكفر واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد البشر الشافع المشفع في المحشر صلى الله عليه وعلى اله واصحابه خير صحب ومعشر. وعلى التابعين لهم باحسان ما بدا الفجر - [00:15:15](#)

وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس وما دمنا نتحدث عن نعم الله التي استعملها التي استعملها بعض الناس في معاصي الله فاننا نشير الى ظاهرة قيل لنا انها قد بدت في ازدواجات - [00:15:38](#)

الا وهي ان بعض الناس يستعملون في قصور الافراح يستعملون المسجلات او يستعملون الاغاني من ويجعلون في ويجعلون ذلك ظاهرا بارزا في مكبر الصوت فيزعجون من حولهم وتظهر اصوات النساء او اصوات المغنين. وان هذا حرام عليهم ولا يحل لهم. وان الواجب - [00:16:00](#)

علينا كشعب مؤمن يؤمن بالله عز وجل. الواجب علينا ان نمنع ذلك وان الواجب على اهل القصور اهل القصور الافراح ان يمنعوا ذلك وعلى المسؤولين ان يتخذوا عليهم تعهدا بهذا - [00:16:31](#)

لانهم اذا اذنوا لمن استعمل هذه القصور بهذا الامر المحرم صاروا قد اجروها على وجه محرم فتكون اجارتها باطلة حراما عليهم ايها المؤمنون ان هذا منكر لا يجوز اقراره ان الذي اذن فيه من استعمال النساء الغناء والدف - [00:16:50](#)

ليس الا على وجه محدود لا تكون فيه فتنة اما اذا كان فيه فتنة او كان فيه مضرة على من حولهم فان الفتنة يجب ان يقطع دابرها وانما كان وانما كان فيه اذية لمن حولهم فانه يجب ان يقطع دابره ايضا - [00:17:15](#)

لان ايداء المؤمنين وايداء من حول الناس حتى بالقرآن لا يحل ولا يجوز ولذلك لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه وهم يجهرون بالقراءة وهم يصلون. قال كلکم يناجي ربه فلا يجهرن بعضكم على بعض في القرآن - [00:17:37](#)

او قال في القراءة فكل صوت يخرج يؤذي من حوله ويشوش عليه فان الواجب على الانسان ان يمتنع منه لان الله يقول في كتابه والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا - [00:18:01](#)

ايها المسلمون انني اقول اذا كان الصوت المؤذي حتى في قراءة القرآن نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم فكيف بالصوت الذي يؤذي في مثل هذا الامر المنكر فانه لا يجوز ابدا. فاتقوا الله عباد الله لا تجعلوا نعم الله تعالى - [00:18:24](#) سببا لما يكون لما يكون فيه النعمة والعذاب من الله عز وجل ايها المسلمون اعلّموا ان المعصية اذا كانت خفية فانها لا تضر الا من عملها. اما اذا ظهرت وسكت الناس عنها فان الله يوشك ان يعصمهم بعقاب من عنده - [00:18:46](#) وان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ليس خاصا بالهيئة التي ترتبها الحكومة وانما هو عام لكل مؤمن يقول النبي صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع - [00:19:11](#) فبقلمه وذلك اضعف الايمان وان من التغيير باللسان ان يتكلم الانسان بالموعظة والدعوة الى الله بالحكمة لمن استعملوا ذلك فان لم يجدي فيهم شيئا فليرفع الامر الى المسؤولين وبذلك تبرأ - [00:19:31](#) وذمته اسأل الله تعالى ان يجعلنا من الذين يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر من الذين يدعون الى الخير من الذين يدعون الى الله على بصيرة من الذين اذا رأوا فاحشة قاموا بالانكار على - [00:19:51](#) حتى حتى يكون عباد الله مستقيمين على شريعة الله اللهم هب لنا من امرنا رشدا. اللهم اصلح ولاة امورنا ورعيتنا يا رب العالمين. ربنا هب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا - [00:20:08](#) ربنا ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم - [00:20:33](#) لعلكم تذكرون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون. واذكروا الله العظيم الجليل يذكركم. واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر - [00:20:55](#) الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - [00:21:15](#)